میکرو فیلم تهیه شد

بازبینی شد
۱۳۵۳

کتابخانه آستان قدس

اسم کتاب ~~رساله در حقیقت نماز~~ اسرار الصلوة — عربی

مصنف / مؤلف ~~خواجه نصیر محمد~~ شیخ الرئیس

خطی / چاپی نسخ ۲۰ سطری

سال ~~طبع~~ یا تحریر — عدد اوراق ۸

جزء کتب فقه شماره ۶۹۹

شماره عمومی ۲۷۴۵ شماره قبض

واقف نادرشاه تاریخ وقف ۱۱۴۵

طول ۲۰ عرض ۱۱ و ۵ سانتیمتر قفسه

شناسنامه آسیب شناسی

نسخه شناسی

عنوان	اسرار الصلوة		خطی ☑ / چاپ سنگی ○
درجه نفاست	نفیس درجه ۳		
تعداد اوراق	۸	اندازه	۲۰×۱۱
قطع	رقعی	شماره اموالی	۲۷۴۵

آسیب شناسی و اقدامات مرمتی

درصد تخریب اوراق	۱۰ ○ / ۲۰ ○ / ۵۰ ○ / ۸۰ ○	از هم پاشیدگی عطف	دارد ○ / ندارد ☑
نیاز به جعبه	دارد ○ / ندارد ☑	نوع آفت	شیمیایی ○ / زیستی ○ / فیزیکی ○
نیاز به جلد سازی	دارد ○ / ندارد ☑	نیاز به مرمت جلد	دارد ○ / ندارد ☑
نیاز به مرمت اوراق	دارد ○ / ندارد ☑	نیاز به دوخت عطف	دارد ○ / ندارد ☑
نیاز به لکه گیری	دارد ○ / ندارد ☑	نیاز به گردگیری	دارد ○ / ندارد ☑
نیاز به آفت زدایی	دارد ○ / ندارد ☑	نیاز به اسیدزدایی	دارد ○ / ندارد ☑

بررسی کنندگان: ۱. [signature] ۲. [signature] ۳.

تاریخ بررسی: ۸۶/۷/۲۱

اقدامات انجام شده:

تاریخ اقدام:

٨ ورق

٣٠١٢

بازبین شد
۱۳ ع

بسم الله الرحمن الرحيم

احمد الله على نعمائه واصلى على خير خلقه محمد واله رضى الله
عنه وقدس سره والله اعلم بفيدها فصل فى ماهية الصلوة
نحتاج فى هذا الى مقدمة فنقول ان الله تعالى لما خلق الجواهر
من بعد البنات والمعادن والاركان وبعد الافلاك والكواكب
والنفوس المجردة والعقول الكاملة بذاتها وفرغ من الابداع
والخلق فاراد ان ينتهى الخلق على اكمل نوع كما ابتدا على اكمل
جنس فميز من بين المخلوقات الانسان ليكون الابتداء
بالعقل والختم بالعاقل وبدا باشرف الجواهر وهو العقل وختم
على اشرف الموجودات وهو العاقل ففائدة الخلق هو الانسان
لا غير واذا عرفت هذا فاعلم ان الانسان هو العالم الاكبر
فكما ان الموجودات يتركب فى عالمه فالانسان مترتب فى
شرفه وفعله فمن الناس من يوافق فعله فعل الملك ومنهم
من يوافق عمله عمل الشيطان فيهلك لان الانسان ما حصل
من شيء واحد فيكون له حكم واحد بل ركبه الله تعالى من

الاشياء المتقاربة والامزجة المختلفة وقسم جوهريته
بالبساطة والجسامة بدنا وروحا وعينه بالحس والعقل
سرا وعلانية ثم زين ظاهره وعليه بين يديه تربيه
الحواس الخمس فى ادنى رتبة واوفر نظام واختار من باطنه
ما هو اشرف واقوى فاسكن الطبيعى فى الكبد مصلحة الى
الهضم والدفع والجذب والمنع وتسوية الاعضاء وتبديل
الاجزاء بالتحليل والتغذية وقرن الحيوانى بالقلب مربوطا
بقوى الغضب والشهوة لموافقة الملائم ومخالفة ما ليس
بملائم وجعله ينبوع الحواس ومنشاء الحركة والخيال ثم
هيا النفس الانسانية الناطقة فى الدماغ واسكنه اعلى
محل واوفق رتبة بالفكر والذكر وسلط الجوهر عليه ليكون
اميرا والقوى جنوده والحس المشترك وهو واسطة بين
الحواس وبينه على باب المرتبة يسافرون بالاوقات الى
عالمهم ويلتقطون ما يساقط عن اشكالهم ومخالفتهم ويوصلون
الى البريد الخاص ليرفع محتوما مستورا الى القوة العقلية
ليميز فيختار ما يوافقه ويطرح ما ليس بموافق فالانسان
بهذه الارواح من جملة العالم وبكل قوة يشارك صنفا
من الموجودات بالحيوانى يشارك الحيوانات وبالطبيعى يشارك
البهايم وبالانسانى يوافق الملائكة ولكل واحدة من هذه
القوى امر خاص وفعل لازم فههنا غلب واحد على الاخرى

بحد الانسانى بذلك الواحد الغالب ويتصل نسبت بحسب ادراكه
الى جنسه ولكل فعل مرخاص وثواب خاص وفائدة خاصة
فعقل الطبيعى هو الاكل والشرب واصلاح اعضاء البدن من
الفضول فحسب ليس له من امر غيره منازعة ولا مخاصمة وفائدة
فعله هو النظام فى البدن والاستواء فى الاعضاء والقوة فى
الجسم فان دسومة اللحم وضخم الاعضاء نظام البدان ويحصل
بالاكل والشرب وثوابه لا يتوقع عالم الروحانى ولا ينتظر فى
القيمة لانه غير مبعوث بعد الموت فمثله مثل البهايم اذا اماتت
اندرس وفنى فلا يبعث ابدا واما الفعل الحيوانى فهو الحركة
والخيال وحفظ جميع البدن بحسن تدبيره وامره اللازم
وفعله الخاص الشهوة والغضب فحسب والغضب شعبة
من الشهوة لانه طلب القمع والقهر والتغلب والظلم وهذه
فنون الرساسة والرياسة ثمرة الشهوة والعقل الخاص
الحيوانى فى الاصل هو الشهوة وفى الفرع هو الغضب وفايدة
حفظ البدن بالقوة والغضبته وبقاء النوع بالشهوانية
فان النوع يبقى دايما بالتوالد والتناسل وينتظم بقوة
الشهوة والبدن يبقى محروسا عن الافات بالحفظ والحفظ
هو التغلب على الاعداء وسد باب باب الضرر ومنع اضرار
الظلم وهذه المعانى يتحض فى القوة الغضبية وثوابه حصول
اماله فى العالم الادنى ولا ينتظر بعد الموت لانه يموت يموت

فليس له

فليس له استعدادا لخطاب وليس له انتظار الثواب ومن
عدم فيضه فلا يبعث بعد الموت اذا مات مات وشقا دنيا
فقد فات واما فعل النفس الانسانى الناطق فاشرف
الافعال لانه اشرفا لافعال الارواح ففعله هو التامل فى
الصنايع والتفكر فى البدايع فوجهه الى العالم الاعلى
فلا يجب منزل الاسفل والى بع الادنى فانه فى الحطه
الاعلى والجواهر الاولى ليس من شانه الاكل والشرب
ولا من لوازمه القتل والجماع بل فعله انتظار كشف
الحقايق ورديه بجد ثه التام به ذوهنه ايضا فى ادراك
معانى الدقايق يطالع بعين البصيرة لوح السريرة ويتانى
بجهدا لجيل على الامل لمرعن الارواح بالنطق الكامل والفكر
البليغ الشامل همته فى جميع عم نصور المحسوسات وادراك
المعقولات خصه الله بقوة ما نال احد من ساير الارواح
مثله وهو النطق فان النطق فسان الملائكة لهم ولا لفظ
بل النقط هم خاص وهو ادراك بلا حس ويفهم بلا قول
فانتظم نسبة الانسان الى الملكوت بالنطق والقول
بنفسه لفظ فمن لا يعرف النطق لعجز عن بيان الحق
ففى النفس ما حصرناه فى اوجز لفظ ولهذا شروح كثيرة
اختصرنا واوردناه واثبتناه وان فعل الخاص للنفس
الانسانى هو العلم والادراك وفايدته كثيرة منها

لانه ليس مطلوبنا فى هذه
الرسالة شرح قوى الانسان
وافعالها مما احتجنا اليه فى
هذه المقدمة

التذكر والتضرع والتعبد فان الانسان اذا عرف ربه
بفكره وادرك عينه بعقله فى عمله وابصر لطفه بذهنه
فى نطفة يتامل فى حقيقة الخلق فى الاجرام والسماوية
والجواهر العلوية فانهم اثر المخلوقات لبعدهم عن الفساد
والكدورات والتركيب المختلفات ويرى فى نفسه الناطقة
مشابهة بالبقاء والنطق لتلك الاجرام ويتفكر فى
الخالق فيعرف ان الامر مع الخلق حيث قال الا له الخلق
والامر فيحسب قبض الخلق يلزمه الامر فيشتاق الى
مراتبهم وينزع الى وصول نسبتهم باشتراك رتبتهم
ويتضرع دايما ويتذكرها يا ويبقى مصليا وسابا وله ثواب
كثيرة فان للنفس الانسانية ثوابا لانها يبقى بعد فناء
البدن ولا تبلى بطول الزمن له بعث بعد الموت واعنى
بالموت مفارقته عن الجسم وبالبعث مواصلته بتلك
الجواهر الروحانية وثوابه وسعادته بعثه ويكون ثوابه
بحسب فعله فان كان كامل الفعل نال جزيل الثواب وان
قصر فعله ونقص قصرت سعادته وانتقص ثوابه ويبقى
حزينا مغموما بل يبقى مذموما مخذولا وان غلبت قوة
الحيوانية والطبيعية قوة النطقية هجر بعد الموت
ويشقى يوم البعث وان نقص قواه المذمومة وتجرد
نفسه عن الفكر الردى والعشق الدنى وزين ذاته

بجلية العلم

بجلية العلم وقلايد العقل وتخلق باخلاق المحمودة
يبقى لطيفا منزها باقيا متمثا باسعيدا فى اخرته مع
اقاربه وعشيرته واذ قد فرغنا من هذه المقدمة
فنقول ان الصلوة هو تشبه النفس الانسانية
الناطقية بالاجرام الفلكيه والتعبد التام للحق
المطلق طلبا للثواب السرمدية قال رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم الصلوة عماد الدين
والدين تصفيه النفس الانسانيه عن الكدورات
الشيطانيه والهواجس البشرية والاعراض عن
الاعراض الدنياوية والصلوة هو التعبد للعلة
الاولى والمعبود الاعظم الاعلى والتعبد عرفان واجب
الوجود وعلمه بالسر الصافى والقلب النقى والنفس
الفارغ فاذن حقيقة الصلوة علم الله تعالى بوحدانيته
ووجوب وجوده وتنزيه ذاته وتقديس صفاته و
سوانح الاخلاص فى صلوته واعنى بالاخلاص ان تعلم
صفات الاله بوجه لا يبقى فيها الكثرة من منزع
ولا الاضافة فيه منزع فمن فعل وصلى هذا فقد
اخلص وما ضل وما غوى ومن لم يفعل فقد افترى
وكذب وعصى والله اجل من ذلك واعلى و
اعز من ذلك واقوى الفصل الثانى فى ان الصلوة

للعلة الاولى والمعبود الاعظم الاعلى

آستان قدس

منقسمة الى ظاهر وباطن فيقول لما علمت ما قدمته
فى هذه الرسالة وفهمت ما ضمنت شرح الصلوة
وما ههنا فاعلم ان الصلوة منقسمة الى قسمين قسم
منها ظاهر وهو الرياضى ويتعلق بالظاهر وقسم
منها باطن وهو الحقيقى فيلزم الباطن اما الظاهر فهو
المامور شرعا والمعلوم وضعا الزمه الشرع وكلفه
الانسان وسماه بانه قاعدة الايمان اعداد معلومة
واوقاتا وسومة جعلها اشرف الطاعات ورتبها على
درجة من ساير العبادات وهذا القسم الظاهر الرياضى
مربوط باجسام لانه مؤلف من الهيات والاركان
كالقيام والركوع والسجود والجسم المركب من العناصر
والاركان كالماء والارض والهواء والنار وغيرها
من الامزجه واشباهها وهو الانسان فالمؤلف
مربوط بالمركب وهذه الهيات المؤلفة من القيام
والركوع والسجود الطارية فى الاعداد المنظومة
المعينة اثر من الصلوة الحقيقية المربوطة الملتزم
بالنوس الناطقة وهذا يجرى مجرى السياسات فى
الابدان لانتظام العالم وهذه الاعداد من جملة
السياسات الشرعية انسانا بالغا التشبيه جسمه
بما يختص به روحه من التصرف الى جنسه العالى

ليفارق

البهايم متروكة عن الخطاب مسلمة عن الثواب والعقاب
والحساب اما الانسان مخاطب معاقب مثاب لامتثال
الاوامر الشرعية والعقلية والشرع يتبع اثر العقل
فلما راى الشارع ان العقل الزم النفس الناطقة بالصلوة
الحقيقى وركبه من اعداد وابلغه ابلغ نظام فى احسن
صورة والزمهنه ليتابع الاجسام الارواح فى التعبد
وان لم يوافقه فى المرتبة وعلم الشارع ان جميع الناس
لا يرتقون مدارج العقل فلا بد لهم من سياسة رضائية
بدنية تكليفه يخالف اهواهم الطبيعية فسلك طريقه
ومهد قاعدة من هذه الاعداد داعم وانى الحس اعظم
ليرتبط بظواهر الانسان ويمنعهم عن التشبه لساير
الحيوانات وامر بهذه الامر القاهر فقال عليه الصلوة
والسلام صلوا كما رايتمونى اصلى وفى هذا مصلحة كثيرة
وفايدته لا يخفى على العاقل ولا يقربه الجاهل اما
القسم الثانى هو الباطن الحقيقى وهو مشاهدة الحق
بالقلب الصافى والنفس المجرد والمطهر عن الامانى
وهذا القسم لا يجرى مجرى الاعداد البدنيه والاركان
الحسيه وانما يجرى مجرى الخواطر الصافية
والنفوس وربما كان الرسول الله صلى الله عليه
واله وسلم يشتغل بهذه الادراك الحقيقى فمنعنه

هذه الحالة عن النظام العددى وربما قصر صلوته
وربما طال والعول فى العقل على هذه الحالة واسناد
الفعل فى اثباتها قلت بقوله عليه الصلوة والسلام
المصلى يناجى ربه فلا يخفى على العاقل ان مناجات الرب
لا يكون بالاعضاء الاجسمانية ولا بالالسن الحسية
لان هذه المكالمة والمناجات يصلح مع يحويه
مكان ويطرء عليه زمان اما الواحد المنزه الذى
لا يحيطه مكان ولا يدركه زمان ولا يشار اليه
بجهة من الجهات ولا يختلف حكمه فى صفة من الصفات
ولا يتغير ذاته فى وقت من الاوقات فكيف يعاينه
الانسان المتشكل المجسم المحدود والمتحدد المتمكن
بجسمه وقوله وجسمه وكيف يناجى من لا يعرف حدوده
جهاته ولا يرى جناب وحياته فان الموجود المطلق
الحق فى عالم المحسوسات غايب غير مرئى ولا متمكن
ومن عادة الجسم ان لا يناجى ولا يجالس الا مع من
يراه ويشير اليه ومن لم ينظر اليه بعد غايبا بعيدا
عن هذه الاجسام قابلا للتغيرات العرضية والامراض
البدنية هى يحتاجه الى المكان والحافظ وبثقله
وكسافته يسكن وجه الارض والجواهر المفردة
المنزه التى لا يدركها زمان ولا يوضع فى موضع من

المكان

المكان بغير من هذه الاجسام بعداوة التضاد غاية
الفرار وواجب الوجود اعلى من جميع الجواهر المفردة
اشد علوا ومرتبا فكيف يصلح ان يخالط المحسوسات
والمجسمات واذا تقرر ان اثباته وتعيينه بجهة من
الجهات محال ظاهر فلاح من هذه التقرير ان المناجات
بالظواهر بحسب المظنونات والموهومات محل المحالات
فاذن قوله عليه الصلوة والسلام المصلى يناجى ربه
مجهول على عرفان النفوس المجردة الخالية الفارغة
عن حوادث الزمان وجهات المكان فهم يشاهدون
الحق مشاهدة عقلية ويبصرون الاله بصيرة ربانية
لا رؤية جسمانية فتبين ان الصلوة الحقيقية هى المشاهدة
الربانية والتعبد المحض هو المحبة الالهية والرؤية
الروحانية فاتضح من هذا البيان ان الصلوة قسمان
فالان نقول ان القسم الظاهر الرياضى مربوط بحركة
الاشخاص فى الهيات المعدودة والاركان المحصورة
تضرع واشتياق وحنين لهذا الجسم الجزوى المركب
السفلى الى تلك القمر المتصرف بعقله الفعال فى عالمنا
هذا اعنى عالم الكون والفساد ومناجات بلسم معه
فانه مربى الموجودات ومتصرف فى المخلوقات واستمداد
به وسؤال منه ليخلطه العقل الفعال ويراعى نظامه

الشخص المتضرع المصلى بتعبده وتشبه لتبقى محصونة
محروسا مدة بقايه فى هذا العالم عن افات زمانه
والقسم الباطن الحقيقى المفردة عن الهيات والمجرد عن
التغيرات تضرعا للنفس الناطق العارف العالم بوحدانيته
الاله الحق من غير اشارة بجهة ولا اختلاط برتبته و
٢ الموجود المطلق تكميل لنفس بمشاهدته واتمام السعادة
بمعرفته لعقله وعمله والامور العقليه والفيض
القدسى ينزل من سماء والفضاء الى خير النفس
الناطقة بهذه الصلوة ويكلف بهذا التعبد من غير
تعب بدنى ولا تكليف ومن صلى هذا فقد نجى من
قوة الحيوانيه واشارة الطبيعيه وارتقى المدارج
العقلية وطالع المصنوعات الازلية والى هذا اشار
حيث قال عز وجل ان الصلوة تنهى عن الفحشاء
والمنكر لذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون الفصل
الثالث فى ان كل قسم من القسمين على اى صنف
واجب لما قررنا ماهية الصلوة واوضحنا تقسيمها
وشرحنا لكلا القسمين فيجب ان نقول ان كل
قسم باى صنف يتعلق وباى قوم يصح ويجرى
فنقول قد بان لك ان فى الانسان شيا من العالم
١ الاعلى وشرحنا بطريق الاختصار واتضح لك ان فى

واستغنا من

الاسفل وشيئا من العالم

الانسان

7

الانسان شيئا الصلوة منقسمة الى رياضى بدنى
والى حقيقى روحانى واوفيت حظ كل قسم من
الشرح حسب ما يليق بهذه الرسالة والان نقول
الانسان متفاوت بحسب تاثير قوى الارواح
المركبة فمن غلب عليه الطبيعى والحيوانى فانه
عاشق البدن فيحب نظامه وتزيينه وصحته و
اكله ولبسه وجذب منفعته ودفع مضرته وهذا
الطالب من اعداد الحيوانات لا بل فى زمرة البهايم
فايامه مستغرقه باهتمام بدنه واوقاته موقوفة
على مصالح شخصه فهو غافل عن الحق جاهل بالحق
فلا يجرى له التهاون بهذا الامر الشرعى لازم الوجوب
عليه وان لم يعدها السياسة يجاب ويكره حتى
لا يفوت عليه حق التضرع والاشتياق فالاستفادة
الى العقل الفعال وبالفلك الدوار ليفيض عليه تجرده
وينجيه من عذاب وجوده فيخلصه من امال بدنه و
يوصل الى منتهى امله فانه لو انقطع عنه قليل فيض
ليتسارع الى كثير شر ولكان ادنى من البهايم والسباع
واما من غلب قواه الروحانية وسلط على سواه
قوة النفس الناطقة وتجرد نفسه عن اشتغال
الدنيا وعلايق عالم الادنى فهذا الامر الحقيقى و

التعبد الروحانی والصلوة المحضة التی قررنا واجبة
علیه اشدّ وجوب واقوی الزام لانّما استعدّ بطهارة
نفسه لفیض ربّه فلو اقبل تعشّقه واجتهد فی تعبّده
لتسارع الیه جمیع العلویّة والسّعادت الاخرویّة
حتّی اذا انفصل عن الجسم وفارق الدّنیا لشاهد
ربّه فیجاور حضرته ویلتذ بمجاورته جنّته وهم سکّان
الملکوت واجرام عوالم الجبروت وهذه
الصّلوة قد وجبت علی سیّدنا ومقتدانا دیننا محمّد المصطفی
صلّی الله علیه واله وسلّم فی لیلة قد تجرّد عن بدنه
وتنزّه عن امله فلم یبق معه فی اثار الحیوانیّة شهوة ولا من
لوازم الطّبیعة قوّة فیناجی ربّه بنفسه وبعقله فقال
یا ربّ وجدت لذّة غریبة فی لیلتی هذا فاعطها وایسه
علی طریقا یوصلنی کلّ وقت الی لذّتی فامر الله له بالصّلوة
فقال یا محمّد المصلّی یناجی ربّه فلاصحاب الظّاهر من
هذا خط ناقص وللمحقّقین خط وافر ونصیب کامل
ومن خطّه اکمل فثوابه اجزل واحترزت کثیرا من
الخوض والشّروع فی تقریر الصّلوة وتشریع ماهیتها
وقسیمها فلمّا رایت انّ العقلاء منها ونون بظواهرها
وما تاملوا فی بواطنها فرایت شرحها واجبا وتقریرها
لازما لیتامّل العقل ویباحث عن هذا الفضل الکامل

المصلّی

سال ۱۳۴۸ خورشیدی
بازبینی شد

ویعلم انّ الرّیاضی علی من یجب والرّوحانی فیمن یتعلّق
وعمّن یصحّ ولیسهل علی العاقل الفاضل الکامل سلوک
طریق التعبّد والمداواة علی الصّلوة ویلتذ بمناجاته
وبروحه لا بشخصه وبنطقه لا بقوله وببصیرته لا
ببصره وبحدسه لا بجسمه فانّ المعذور من یطلب
ربّه بشخصه ویطیع فی بجدسه رؤیته بعینه
وفی تعبّده ومناجاته بحسبه وجمیع الاوامر الشّرعیّة
جاریة مجری ما شرحنا فی رسالتنا واردنا ان
نشرح لکلّ عبادة خاصة ویکن تعذّر علینا
المشروع فی امور لا یصلح الاطلاع علینا لا فهم دنا لهذا
تقسیما واضحا مستنقیما واکتفی بکیفیه الاشارة واحترم عرض
هذه الرّسالة علی من غواه هواه وطبع قلبه طبعه فانّ
لذّة الجماع لا یتصوّرها العنّین ولذّة النّظر لا یصدّقه الاکمه
وکتبت هذه الرّسالة بعون الله وحده ومنه الوافر
الجذیل فی مدّة اقصر واقل من نصف ساعة مع عوائق
کثیرة وفراغة یسیرة واعذر من مطالع هذه الرّسالة
ومن اسبغ علیک فیض العقل ونور العدل ان لا یفشوا
والله الهادی والحمد کلّه لواهب الکلّ والله اعلم
تمّت الرّسالة

العنیء

بازبینی شد
۱۳۷۱ ش
کتابخانه آستان قدس

کتابخانهٔ آستان قدس

باز بین شد
۱۳۵۳ خ

سال ۱۳۴۸ خورشیدی
بازبینی شد

۲۷۴۵
۲۷۴۵
اسرار الصلاة